

شرح رسالة العبودية | ٩ | من قوله "والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:00 ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. آآ وصلنا الى قول المصنف آآ رحمة الله في رسالة العبودية والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد - 00:00:27

يبقى هو بيقول لك انت لما تستقرأ كتاب الله عز وجل استقرأ حديث النبي عليه الصلاة والسلام هتجد ان انت بتؤمر تارة بالعبادة اعبدوا الله اطيعوا الله. فاستقم كما امرت. فاستقيموا اليه واستغفروه. آآ لزوم الصلاة - 00:00:47 المستقيل واهدنا الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد يقول لك كل ده متراضفات او اه آآ عبارات متباعدة لتدل على شيء واحد. ايه المقصود الواحد؟ اللي ليه اصلين؟ مقصودها واحد وله اصلان. اللي هو - 00:01:07

الا يعبد الا الله ثاني ان يعبد بما امر وشرع لا بغير ذلك من البدع. وقد اجاد ابن تيمية رحمة الله في بهذا التقرير الكلام ده مش جديد

بس ابن تيمية صاغه هذه الصياغة المحكمة اللي ضبطت - 00:01:27

اصل المنهج وضبطت الثغرات او آآ اوجه المخالفات اللي بينفذ منها المبتدع وغيرها. ولذلك يقول لك ما حدش قال الكلام ده قبل ابن تيمية لأ ما حدش عبر بالعبارة دي قبل ابن تيمية. لكن هو الكلام معروف. يبقى بيقول لك العبادة خلاصتها ايه؟ عشان - 00:01:48

حق العبادة حاجتين الا تعبد الا الله يبقى تعبد الله وحده. طب اللي هيعبد ربنا ومعاه واحد تاني؟ ما حققش العبادة. يبقى يعبد الله وحده. طب اللي هيأبى انه يعبد ويستنكف يبقى ما حققش العبادة. صح كده؟ طب واحد عبد الله وحده قال لك مش بس كفاية. لازم - 00:02:08

تعبدك كما اراد. ما تخترعش. ما تألفش. تعبدك كما اراد. يعني بما امر وشرع. لأن هو لما امرك بعبادته قال قال لك ازاي تعبدك؟ لا بغير ذلك من البدع الاصل المحكم ده الاصلين المحكمين دولت هيبيتدى يقررهم دلوقتني بقى من خلال الآيات والآيات والاحاديس. يقول قال الله تعالى فمن - 00:02:34

كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربها احدا. الآية ديت هتبقى فيها شقين من كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا. العمل الصالح اللي هو الاحسان في العمل. لموافقة ما امر الله عز - 00:02:58

جل به وما شرعه. ولا يشرك بعبادة ربها احدا يبقى الاخلاص. يبقى لا يعبد الا الله. تمام؟ وقال تعالى من اسلم وجهه لله وهو محسن؟ فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:03:18

يبقى حاجتين برضو اسلم وجهه لله يبقى ايه الاخلاص الاستسلام الانقياد بيعبد ربنا بينقاد لربنا لوحده مش لغيره. اسلم وجهه لله. وبعدين وهو محسن هنا اللي هو بيعمل العمل الحسن عمل العمل الصالح اللي هو ربنا امر به وشرعه. وقال تعالى ومن احسن دينا مما - 00:03:38

من اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا فما هو العمل الصالح اذا؟ يقول العمل الصالح هو الاحسان وهو فعل الحسنات. والحسنات هي ما احبه الله ورسوله - 00:04:04

وهو ما امر به امر ايجاب او استحباب فما كان من البدع في الدين التي ليست في الكتاب ولا في صحيح السنة فانها وان قالها من قالها وعمل بها من عمل ليست مشروعة. فان الله لا يحبها - [00:04:27](#)

ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تكونوا من الحسنات ولا من العمل الصالح. كما ان من يعمل ما لا يجوز كالفواحش الظلم ليس من الحسنات ولا من العمل الصالح. كلام محكم وتقريرات نفيسة جدا. بنقول مسألة. واحد - [00:04:49](#)

دلوقي بي عمل بدع بيتغي فيها وجه الله عز وجل. لا يريد ان يرائي الناس. انما يتغي فيها وجه الله عز وجل. هل يؤجر على لا ليه؟ لأن العمل نفسه ليس ايه؟ ليس عملا صالحا. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:05:09](#)

العمل ده مش صالح العمل ده غير مأذون فيه. العمل ده ليس من الحسنات. وعشان كده ابن تيمية من فقهه العالي يقول لك ايه فما يفعله بعض الصوفية من البدع - [00:05:29](#)

في آآ مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرى مولده صلى الله عليه وسلم يقول ارجو ان يؤجر على محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. مش على الايه؟ مش على البدعة. يبقى يقول هو بيعجب النبي - [00:05:44](#)

فعال يسارع في اي حاجة دون ان ينظر هي من المشروع ام لا ويذود يبقى يقول لك اه الفعل ده لأنك لو نزل بقلبه من محبة النبي صلى الله عليه وسلم شيء وازاده هذا يؤجر عليه. وده من انصاف ابن تيمية رحمه الله. وده من انصاف ابن تيمية رحمه الله - [00:06:00](#)

يبقى تاني مهم جدا العمل الصالح اللي هو الحسنات اللي هو الاحسان اللي هو قوله عز وجل وهو محسن اللي هو ما احبه الله ورسوله. وده ما امر به امر ايجاب او استحباب. طيب عمر يكون المكروره - [00:06:18](#)

عبادة عمر يكون الحرام عبادة عمره يكون الحرام او المكروره ده حاجة هياخد عليها سواب لأن طبعا. ده حاجة ربنا سبحانه وتعالى لم يردها. اما على وجه الحكم واللزوم واما - [00:06:36](#)

اه لم يردها او كرهها ليس على وجه الحكم واللزوم. عشان كده بيقول فلا تكون البدع من الحسنات ولا من العمل الصالح كما ان من يعمل ما لا يجوز كالفواحش - [00:06:48](#)

واحد هي عمل فرح عشان يفرح ابوه يقول لك ده من البرنية صالحة يعمل اغاني وموسيقى واحتلاط ده ممكن ياخذ عليها اجر اللي بيهمبه ده ما ينفعش. لأن ده اصلا ده محرم ليس - [00:07:02](#)

من العمل الصالح ما ينفعش ساعتها تقول عشان كده العلماء كانوا يقولوا النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد. النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد فكما ان من يعمل ما لا يجوز كالفواحش والظلم ليس من الحسنات ولا من العمل الصالح - [00:07:15](#)

قال واما قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله اسلم وجهه لله فهو اخلاص الدين لله وحده وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم اجعل عملى كله صالح - [00:07:33](#)

واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئا. الاثر ده اسر جميل جدا سيدنا عمر بيقول ايه؟ اللهم اجعل عملي كله صالح يبقى العمل الصالح يبقى انت تدور فيه ما بين ايه؟ دايما تعمل الواجب او المستحب. الواجب او المستحب - [00:07:51](#)

عشان كده العلماء قالوا طب المباح قال لك اجتهد ان اي مباح تعمله تستحضر فيه نية صالحة لأن المباح هنا هيبقى من باب الوسائل. لو كان مقصدا فيه تحقيق امر في مرضاه لله عز وجل - [00:08:10](#)

لو في طاع الله عز وجل تؤجر على ذلك. يبقى اجعل عملي كله صالح. يبقى جنبي البدع اللي هيبقى عمله كله صالح. مش هيبقى عنده بدع؟ مش هيبقى عنده وصفائر مش هيبقى عنده كبار مش هيبقى عنده شرك اصغر مش هيبقى عنده شرك اكبر صح كده؟ عملي كله صالح. طيب العمل الصالح عشان يقبل محتاج انه يكون ايه؟ لله - [00:08:23](#)

عز وجل وحده. يبقى ولو وجهك خالصة ولا تجعل لاحد فيه شيء. قال وقال الفضيل بن عياض في قوله تعالى لبيلوكم ايكم احسن عملا. اهو دي برضو من احكم التفسيرات ومن احكم العبارات واخبارها - [00:08:43](#)

في تفسير هزه الاية الجامدة الاية ديت بتقول لك علة الخلق. قال عز وجل الذي خلق الموت والحياة لبيلوكم ايكم احسن عملا؟ فتقعد

تسأل نفسك سؤال بقى هو ايه ليه الدنيا دي كلها ولية الموت ولية الحياة اللي احنا فيها دي كلها؟ ربنا ما سابتش تحترار

قال لك ليبلوكم - 00:09:00

يعني ليختبركم ليظهر ما عندكم. ايكم احسن عملا. آآ ابو علي الفضيل بن عياض رحمه الله كان آآ مسدا كانوا من المحسنين كان من العباد الزهاد من الوعاظ وتحس ان الانسان اللي بيعمل بعلمه واللي بيتفقى ربنا سبحانه وتعالى ربنا بيجري على آآ لسانه الحق -

00:09:21

ويوفقه للعبارات المحكمة اللي يوضح بها الحق للناس. كذلك اللي بيتفقى الله عز وجل وي العمل بالعلم ويخلص الله عز وجل فيه يفجر الله عز وجل في قلبه من ينابيع الحكمة. يعني - 00:09:46

يفتح في قلبه عين البصيرة فيبصر ويرى من الاadle ويستنبط منها ويأته من المعانى ما يكون فعلا آآ يعني عاليا رفيعا. فيبيقول ايه بقى هنا؟ بيقول سئل يا ابا علي ما احسن العمل؟ قال اخلصه واصومه - 00:10:05

اطلبو قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصومه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل خالص يعني ما فيهوش شوائب لله عز وجل فقط. لكنه مش صواب. يعني ليس على وفق الامر والنهي. ليس على وفق التشريع. واذا كان صوابا ولم يكن - 00:10:25
خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة. وهنا بقى همسة اهمس بها في اذن واخوانى دي اصول المنهج اهي مش كده؟ للاسف بعض اللي بيدخل في طريق التدين وربنا بيقول عليه بنعمة الاستقامة والالتزام -
00:10:44

بيحصل عنده مشكلتين. المشكلة الاولى انه بيهمت جدا خلاص انا كده ماشي على طريق السؤال فمع الوقت ممكنا يهمل قلبه. وبيهمل مسألة اخلاص وتلاقي الاخ عدى عليه بالسنة والاثنين والتلاتة لم يسمع درسا واحدا عن الاصلاص. ولم يقرأ ولو كتيبة واحيانا على الاخلاص ولم - 00:11:04

يذكر نفسه بهذه العبادة الجليلة اللي هي بتتعرض له هجوم من الشياطين الانس والجن وتعرض لهجوم من النفس الامارة بالسوء مع الوقت بيكتفي ان انا اه انا راجل من اهل السنة انا راجل سلفي انا وينسى تماما تزكية الباطن تزكية القلب واستحضار دايما النية -
00:11:24

حسنة والاحتساب. المشكلة الثانية الاكتفاء دائمًا بان انا طالما داخل آآ اطار اسمه اهل السنة والجماعة وان انا مع اسم سلفي واحضر لدعاة السلفيين وعلماء السلفيين وشيخهم. مع الوقت بيتدى اعمل حاجات كتير جدا بالمحاكاة. بالمحاكاة - 00:11:44
لا احرر هل هي من فعلها من الامر المشروع ولا لا؟ ولا من الامر المشروع فيها خلاف ولا لا؟ ورتبتها ايه؟ ودي امر طبعا اللي هيennis
هيئاط اساسا بطالب العلم. فمع الوقت يلاقي الواحد عنده حاجات في حياته اصبحت زي السوابت كده. في حين ان هو لو راجعها علميا - 00:12:04

ممكنا نجد انها ايه؟ هي فيها مخالفات. صلى الله عليه وسلم. يعني بيحضرني هنا مرة الشيخ محمد اسماعيل بيتسأل عن مشروعية آآ القاء الموعظة على القبر. قوله دي بدعة ابتدعها الاخوة. نقول ايه؟ دي بدعة - 00:12:24

ابتدعها الاخوة هي طبعا مسألة هو الشيخ يعني اظن عنده فيها تفصيل لكن ايه الكلام مش كده الكلام ان ما ينفعش كل آآ الجنائزه
بتدفن يعمل ايه ؟ نعمل لها من يبقى من مراسم الدفن كده ان بنقول كلمة - 00:12:43

ليه هو ورد النبي صلى الله عليه وسلم وعز الصحابة حديث بن عازب. المشهور الحرص الطويل هو اللي كان فيه جنازة لرجل الانصار
آآ ولما يلحد امسك الرسول صلى الله عليه وسلم بعوده - 00:12:59

في يده فجعل ينكث به في الأرض وقال تعوذوا بالله من عذاب القبر ثالثاً وبدأ يقول ايه؟ الحديث. موعظة في قبل الدفن بس هل دي بقى كل ما يجي واحد يدفن يعمل معه كده؟ لو سلمنا جدلا ان دي مسألة مش برضه مش هنتمنى قول واحد فنقول ان دي مسألة اهي. انت ممكنا تلاقي نفسك بالمحاكاة بتعملها وانت - 00:13:15

ما حررتهاش فيبقى مع الوقت لا تكتفي بالاجمال والاطار العام ان انا اسمي سلفي ان انا اسمي من اهل السنة وانت لا تحرر بعض

طيب لو انا بقى ماشي كده وعن لي في الطريق وانا اسيء الى الله عز وجل ان بعض الناس نصحي في حاجة قال لي اللي انت بتعمله ده مش مشروع اللي تقوله ده صح اللي ده غلط اي - 00:13:45

دي حاجة لا ابادر بالانكار طالما المسألة غير محررة عندي وان انا تلقيتها بالمحاكاة كده بقى المسألة محتاجة مني ايه؟ بحث اي حاجة تخضعها للبحس العلمي تضعها على مائدة البحس العلمي تصل فيها ان شاء الله. اهم حاجة يكون عندك تجرد - 00:13:55
التاني التجرد يمنعك من المكابدة والتاني يمنعك من السطحية واستعجال الايه؟ النتائج. طيب. نكمel ايه الكلام ده؟ بيقول فان قيل فازا كان جميع ما يحبه الله داخلا في اسم العبادة - 00:14:15

فازا كان جميع ما يحبه الله داخلا في اسم العبادة. فلماذا عطف عليها غيرها؟ قوله في فاتحة الكتاب اياك نعبد اعبدوا واياك نستعين طب الاستعانة ما هي من العبادة ليه عطفها عليها؟ قوله فاعبده وتوكل عليه. ما التوكل من العبادة. وقول نوح عليه السلام لقومه عبدوا - 00:14:35

الله واتقوه واطيعوه. ما هي التقوى وطاعة النبي من العبادة. وكذلك قول غيره من الرسل. ايه بقى الاجابة على هزا؟ بيقول قيل هذا له نظائر يعني ده مش موجود في العبادة بس ده موجود في حاجات كتير في الايه - 00:14:59
في امسلة في القرآن. قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وكذلك قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى طب هو الفحشاء مش من المنكر والمنكر مش من يعني صح؟ طب هو العدل والاحسان وابتاء ذي القربى ما هو ده يعني العدل وابتاء ذي القربى يدخل في - 00:15:17

ايه في الاحسان يقول وابتاء ذي القربى هو من العدل والاحسان كما ان الفحشاء والبغى من المنكر وكذلك قوله الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. اهي الاية ديت من الايات اللي تحدو القلوب في العمل للدين والسعى الى الله عز وجل - 00:15:44

ربنا بيقول لك انا لا نضيع اجر المصلحين. انت لو اشتغلت من اهل الاصلاح كانت قضيتك في انك تصلاح الله سبحانه وتعالى لن يضيع اجرك. حتى لو بس ذمتك حتى لو الناس عابتكم حتى لو آآتشوحت صورتك حتى لو كانت في غربة قاحلة واللي استجاب اليك بالاصلاح ده قليل جدا - 00:16:04

انت بتعامل ربنا سبحانه وتعالى وافتكر دايما والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. يقول واقامة الصلاة من اعظم التمسك بالكتاب. وكذلك قوله عن انبئائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا. طيب دعاوهم رغبا ورهبا هو من المسارعة في - 00:16:24

خيرات. يقول امثال ذلك في القرآن كثير. قال وهذا الباب يكون تارة مع كون احدهما بعض الاخر فيعطى عليه تخصيصا له بالذكر. تكونه مطلوبا بالمعنى العام والمعنى الخاص. بقى امته بيعطى الشيء على ما هو - 00:16:48
هو جزء اه بانه يكون جزء منه بدل الحالة الاولى. بقى بيعطى التقوى على العبادة بيعطى الاستعانة على العبادة لانها ايه لانها جزء منها محتاج يخصصها بالذكر للأهمية وتارة تتتنوع دلالة الاسم بحال الانفراد والاقتران. حالة تانية بقى بيكونوا ساعة ما يكون مفرد هيشمل انواع كتير جدا - 00:17:08

افراد كتير جدا وساعة ما يقتربن بغيره هيبيقى دلالته على جزء من الافراد والتاني دلالته على جزء تاني بقى ما عدش جزء منه ما عدش بعضه. مساله الفقر والمسكين الفقر لو افرد هيشمل كل محتاج كل محتاج وفي عنده عوز طب لما يجمع الفقر - 00:17:34
المسكين طبعا المسألة ديت من المسائل الخلافية بين اهل العلم. بعضهم بيقول هما متراوكان وبعضهم بيقول ده اعم وبعضهم بيقول لا الثاني اللي اعم وهكذا. لكن اختاروا ابن تيمية هنا واللي هنجري عليه معه اللي هو - 00:17:55

واه ان هو ازا افرد عم وازا اقتربن خص بقى ازا افرض الفقر هيشمل الفقر والمسكين والمحتاج صح؟ طب ازا اجتمع الفقر والمسكين في اية زي سورة التوبه انما الصدقات للفقراء والمساكين. بقى الفقراء هنا ده نوع - 00:18:07

او جنس والمساكين ده جنس ثاني. ما عدش دلوقتي المسكين جزء من الفقير بقى ايه؟ بقى ده بيبدل على ناس
تانيين. وقيل في الفرق بينهما ان الفقير هو الذي ليس له عمل - 00:18:27

ولا يجدوا شيئا. وقيل في المسكين هو الذي له عمل ويجد شيئا لكنه لا يكفيه استدلاها بقوله عزوجل اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر. فاردت ان اعييها. يبقى ناس بيعملوا في البحر وايه؟ مساكين. فعادي - 00:18:41

جدا يبقى واحد موظف حكومة ومسكية. يستحق الزكاة. يبقى من اهل الزكاة فعلا. عادي واحد يكون عنده صنعة عنده ومساكين. لانه
يجد شيئا لكنه لا يكفي والكافية تعتبر بها الحاجات الاساسية - 00:19:01

ال الحاجات الاساسية طيب بيقول || واذا قرن بغيره خص كاسم الفقير والمسكين لما افرد احدهما في مسل قوله للقراء الذين احصروا
في سبيل الله. هيشمل ايه بقى؟ المساكين اللي بيحصرروا في سبيل الله برضو. محتاجين اللي بيحصرروا في سبيل الله. وقوله فكفارته
- 00:19:16

اطعام عشرة مساكين. طب يطعم عشر فقراء ماشي؟ اه يطعم عشر فقراء ماشي. الاسم هيعلم هنا. دخل يقول لك اذا اه دخل فيه
الآخر ولما قرن بينهما في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين صارا نوعين. قال وقد قيل ان الخاص - 00:19:36

المعطوفة على العام لا يدخل في العام حال الاقتران بل يكون من هذا الباب. والتحقيق ان هذا ليس بالازما. كل ده استطراد. يعني اللي
كل ده خارج عن صلب الرسالة. بس هو اللي بيحب يتكلم في مسألة ما بيعرفش يكررها كده. يقول لك انا عايز افهمها لك كلها لآخرها.
ما هي مع ان ممكن يا شيخ مصطفى - 00:19:56

احنا مش محتاجين ماشي عشان بس ما حدش يفصل مننا في دي يعني هو كل ده استطراد. بيقول والتحقيق ان هذا ليس لازما. اما
المسألة اصولية هل الخاص اللي معطوف على العام لا يدخل في العام حل اقتران ولا لا؟ مسألة اصولية مش محلها هنا خالص لكن هو
بيشير الى ايه؟ الراجح عنده يقول والتحقيق وان هذا ليس لازما - 00:20:16

قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. الخاص فين والعام فين في الاية ديت؟ الملائكة
عام، والخاص جبريل وميكائيل. طب عطف الخاص على العام؟ داخلي في - 00:20:36

داخل فيه في العام هنا ولا مش داخل؟ داخل فيه طبعا. داخل فيه طبعا. وقال تعالى واذ اخذنا من النبئين ميساقهم. ومنك ومن
وابراهيم وموسى وعيسى ابن مرريم. طب هو النبي صلى الله عليه وسلم وابراهيم ونوح وموسى وعيسى عليهم السلام اجمعين. مش
داخلين في النبئين ولا لأ؟ داخلين في النبئين. طب خصهم ليه - 00:20:56

لأسباب متنوعة للسباب بيهم زي انهم اولي العزم من الرسل. او لأن مسلا نوح اول الرسل وابراهيم كليمه آآ خليل الرحمن. وموسى
عليه السلام كليم الله وعيسى كلمة الله وروحه والنبي صلى الله عليه وسلم جمع خصال الخير والبر ما لم يجتمع لغيره من الانبياء.
قال وذكر الخاص مع العام - 00:21:16

يكون لأسباب متنوعة تارة لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العام كما في نوح وابراهيم وموسى وعيسى. قال وتارة لكون العام فيه
اطلاق قد لا يفهم منه العموم. كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:21:36
وبعدين بعد ما قال يؤمنون بالغيب قام قايل ايه؟ والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. فان الایمان
بالغيب تناول كل الغيب الذي يجب الایمان به. يجب الایمان به. لكن فيه اجمال فليس فيه دالة على ان من الغيب ما انزل اليك وما
انزل من قبلك - 00:21:56

قال وقد يكون المقصود انهم يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب وبالأخبار بالغيب وهو بما انزل اليك وما انزل من قبلك. كل ده استطراد
خارج عن موضوع الرسالة. ومن هذا الباب قوله تعالى اتوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. قوله والذين - 00:22:16
بالكتاب واقموا الصلاة وتلاوة الكتاب هي اتباعه. ايه معنى كلمة اتوا ما اوحى اليك من الكتاب. وقوله عزوجل الذين اتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته تلاؤه تطلق على القراءة والعمل والاتباع. المقصود هنا عند عامة المفسرين في الآيات هنا ايه ايها - 00:22:36
العمل والاتباع وعشان كده دي برضو همسة في اذن اه اخواني المهتمين بالقراءات اه لأنه يعني هيتحول عندك الطلب اقامة اللفظ

باقصد لزاته. مع اهمال الاتباع والعمل. فممكنا تجد وبكل اسف. ناس بيكثر عندها الاهتمام - 00:22:58

بتطلب الاسانيد وطلب اوجه القراءات وغيرها. ويكون في اهمال كامل او شبه كامل لتتبع معاني كتاب الله عز وجل ومعرفة المعاني في فضلا عن بعد ذلك الزام النفس بالعمل بكتاب الله عز وجل واتباعه. في التحكيم واتباعه في العبادة والاخلاق والسلوك وغير ذلك -

00:23:18

هذا امر مهم. مقصود اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب اتبع اه ما اوحى اليك للكتاب. احنا قلنا المنهج السلفي قرآن وسنة بفهم السلف.

اهو ده فهم السلف. ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه قال الذين اتبناه الكتاب يتلون - 00:23:38

له حق تلاوته قال يحلون حاله. ويحرمون حرامه ويؤمنون بمتشابهه. المتتشابه اللي هو ممكنا يكون له اكتر من وجه في التفسير يتحمل اكتر من وجه في التفسير. والمتتشابه هو الذي انفرد الله عز - 00:23:54

وجل بعلمه. زي كيفية الصفات. ونسبة المعنى ونفوض الكيف الى الله عز وجل. وزي بعض الغيبيات اللي ذكرت وليس عندنا تفاصيله ليس عندنا تفاصيل لها. زي ذكر الميزان وذكر الصراط مش عارف انت تفاصيل الكلام ده هو مجمل هو كده بالنسبة لك غيب -

00:24:14

فهذا تؤمن به المتتشابه. يبقى يتلونه حق تلاوته يعني يحلون حاله. ويحرمون حرامه ويؤمنون بمتشابهه ويعملون بمحكمه. المحكم

بقى الامر والنهي. الزواجر والمواعظ. وما اه ورد في كتاب الله عز وجل مما لا يتحمل - 00:24:34

او لا اشكال في فهمه. قال فاتباع الكتاب يتناول الصلاة وغيرها. لكن خصها بالذكر لمزيدتها. وكذلك قوله موسى عليه السلام انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. واقامة الصلاة هي - 00:24:54

من اجل عبادته سبحانه وتعالى. وكذلك قوله اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا وقوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. ما هو القول السديد من تقوى الله عز وجل. وابتغوا اليه الوسيلة هي من تقوى الله عز وجل. وقوله اتقوا الله وكونوا مع - 00:25:14

فان هذه الامور هي ايضا من تمام تقوى الله عز وجل. وكذلك قوله فاعبده وتوكل عليه. فان التوكل هو الاستعانة وهي من عبادة الله لكن خصت بالذكر ليقصدها المتبعد بخصوصيتها. فانها هي العون على سائر انواع العبادة اذ هو سبحانه لا - 00:25:32

بدو الا بمعونته سبحانه وتعالى. ليه من عزة ربنا سبحانه وتعالى؟ يعني عبادة الله شرف وعبادة الله عز وجل منة وفضيلة يعني يمن بها على من شاء من خلقه. فانت اذا وجدت نفسك ربنا سبحانه وتعالى اقامك في مقام عبادته. فاعلم ان هذا من فضل الله عليك.

واعلم ان هذه - 00:25:51

انا تستوجب الشكر. طيب يبقى هو هنا جاوب لنا على السؤال بتاتعه لما الطاعات وما يحبه الله من العبادة. ليه؟ افرادها بالذكر. يبقى افرادها بالذكر ليه؟ خلاصة الكلام بقى؟ اما للاهتمام - 00:26:10

وماما لانها تدل على معنى معين عند الایه عند الاقتران واما لان في الاطلاق ما لا يفهم منه دخولها معه في المعنى. خلاص. طيب يقول اذا تبين هذا فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله يبتدئ بتكلم بقى في موضوع تاني مهم جدا ان العبودية دي شرف وعلى -

00:26:27

قدر العبودية يكون القرب وعلى قدر العبودية تكون المنزلة عند الله عز وجل. وهيبتدئ يستدلي بقى من القرآن ان مين مخلوقات الله المكرمة؟ ملائكة انباء رسول مؤمنين كل دولت لم يكرموا الا لانهم ايه - 00:26:52

عباد لله عز وجل وعندهم النصيب الاوفر من العبودية. فعلى قدر العبودية يكمل قرب الانسان من الله عز وجل وعلى قدر قرب من الله عز وجل يكون شرفه هو صلاحه. طب هو عايز يقول الكلام ده ليه؟ عايز يقول ما حدش يجي في وقت من الاوقات يقول لا -

00:27:09

انا مش هتعامل بمقام العبودية ده انا في مقام تاني اسمه مقام العشق او الفتاء او الحب او اللي هي الدراويش دروشات الصوفية دي كلها. هو عايز يأصل هنا ان الكلام ده زنقة - 00:27:26

لان انتو مش احسن من الانبياء والمرسلين ما انتوش احسن من الملائكة فانت لو في يوم من الايام قلت انا انفككت عن العبودية يبقى

انت انفككت عن القرب. يبقى انت انفككت عن ايه؟ عن الكرامة والشرف. ممکن ده يكون باب للخروج من الاسلام - [00:27:36](#)
اصلا شوف بقى الكلام هيقول ايه بيقول اذا تبين هزا فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله وكلما ازداد عبده تحقيقا للعبودية ازداد
كماله وعلت درجته. ومن توهם ان المخلوق يخرج عن العبودية من العبودية - [00:27:49](#)

بوجه من الوجوه وان الخروج عنها اكمل فهو من اجهل الخلق. بل من اضلهم. قال تعالى وقالوا اتقوا اخذ الرحمن ولدا. سبحانه بل
عباد مكرمون. هو بيتكلم عن مين الملائكة يبقى الملائكة عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم - [00:28:09](#)

ولا يشفعون الا لمن ارضي لهم من خشيته مشفقون. وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تقاد السماوات يتفترطن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحم - [00:28:36](#)
ولده وما ينبغي للرحم ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا يبقى تكريما او ذكر ان العبودية هنا مقام
على قول انها تبقى مقام عام لايده؟ واول الملائكة. لقد - [00:28:57](#)

وصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. وقال تعالى في المسيح عليه السلام ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلنا مسلا لبني
اسرائيل يبقى تكريما المسيح عليه السلام انه عبد لله عز وجل. قال سبحانه وتعالى وله من في السماوات والارض - [00:29:17](#)
من الملائكة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يستحسنون يعني ينقطعون يملون يفترون. يبقى الملائكة لا
يستكبرون عن العبادة ولا ينقطعون ولا يصيّبونهم ملل ولاء الفتور. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وقال تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله. ولا الملائكة - [00:29:36](#)

المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميرا يبقى الله عز وجل يخبر ان المسيح عليه السلام والملائكة لا
يأنفون ولا يستكبرون ان يكونوا عبيدا لله عز وجل. وقال تعالى - [00:30:01](#)
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ان الذين يستكبرون عن سيدخلون جهنم
داخرين. فما ينفعش واحد يجي يقول انا عايز اخرج عن العبادة بوجه من الایه؟ من الوجه. وقال تعالى ومن اياته الليل والنهار
والشمس والقمر - [00:30:21](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايه تعبدون. فان استكبروا فالذين عند ربكم يسبحون له بالليل والنهار
وهم لا يسامون وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا - [00:30:41](#)
لا تكن من الغافلين ان الذين عند ربكم لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. وهذا ونحوه مما فوشف اكابر الخلق بالعبادة
وذم مما وصف فيه وصف واكابر الخلق بالعبادة. وفيه ذم من خرج عن ذلك متعدد في القرآن. وقد اخبر انه - [00:31:04](#)
وارسل جميع الرسل بذلك. فقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقالت تعالى ولقد بعثنا
في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى لبني اسرائيل - [00:31:27](#)
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايهاي فاعبدون لأدي ما كتش لقلب بنبي اسرائيل. مش دي صورة العنكبوت؟ اهو وتراجع
ل الخطاب هنا ما كتش الخطاب كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:47](#)

لا لا الایة في سورة العنكبوت. يا عبادي الذين امنوا ان الارض واسعة فايهاي فاعبدون. بس دي عايزه تراجع دي قول ايهاي فاتقون في
البقرة. وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:32:13](#)
والذين من قبلكم لعلكم تتقون. قوله وما خلقت الجن والا والانس الا ليعبدون وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلسا له الدين.
وامررت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف - [00:32:33](#)

عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلسا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه وكل رسول من الرسل افتحت دعوته بالدعاء
الى عبادة الله لقول نوح ومن بعده عليهم السلام اعبدوا الله - [00:32:56](#)
ما لكم من الله غيره وقوله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر في المسند بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله

وتحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رحمي وجعل الذلة والصغر على من خالف امره - 00:33:14

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام بيلخض دعوته. طب هو ليه يبقى قضيته اقامة العبودية لله؟ طيب البعث بالسيف هنا ده ينافي آآ ان يكون هناك اختيار في الايمان مش عندك اية بتقول لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي بنقول - 00:33:37

بعز النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف ليزيل الطواغيت والموانع التي تمنع وصول الهدى للخلق. طب بعد ما يزيل الانزمة الكفرية والطواغيت اللي بيمنعوا وصول الهدى للخير والهدى وصل للناس يقول لهم ساعتها اه لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. يبقى ديت نقطة مهمة جدا يبقى - 00:33:57

هو القتال الحرب والغزو يكون لتمكين الهدى لتمكين الناس من الهدى ومن وصول الهدى لهم بلا اي معوقات واي موانع وده اللي حصل يعني تعالى مسلا بلد زي مصر دي هي التركيبة السكانية اللي فيها ديت ايه؟ ما هو الاصل عامة الاقباط اللي في مصر لا صار اياهاها - 00:34:22

دخلوا في الاسلام. يعني عامة النصارى اللي كانوا في مصر لما دخلوا في الاسلام. وما يمكن ابدا تغيير الجغرافيا السكانية بالطريقة دي وفضل بس طائفة قليلة هم اللي ايه على النصرانية. يقول كل رسول من الرسل افتح دعوته بالدعاء الى عبادة الله كقول نوح - 00:34:47

من بعده احنا وقد بين ان عبادة المخلصين بين ان عبادة المخلصين هم الذين ينجون من السينات التي زينها الشيطان. قال الشيطان رب بما اغويتني لازين لهم في الارض. ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم ايه - 00:35:07

لا هي فيها القراءتين. اه المخلصين والقراءة الثانية الایه؟ المخلصين. يبقى اه وعلى فكرة يعني اه كلا القراءتين هتفضي للمعنى. وان كان بعضها على سبيل النص الآخر من اللزوم. فعلى على قراءة - 00:35:23

مخلصين يبقى خلاص واضح جدا ان الاخلاص هو سبب النجاة من السينات وغيره. طب المخلصين اللي ربنا اخلاصهم لنفسه فالله عز وجل لا يخلاص لنفسه ولا يصطفى الا المخلصين. فهذا يلزم منه ايضا ان هو ايه؟ ان هو يكون مخلص. قال تعالى اهذا صراط علي مستقيم - 00:35:44

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباعك من الغاوين. وقال تعالى فبعتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. نلاقي فيها نفس القراءتين. وقال في حق يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا - 00:36:04

مخلصين المخلصين. برضو فعل ايه؟ فيها القراءتين. يبقى لو واحد بيعييه الذنب وكل ما يتوب يقع مرة اخرى فيخلاص لله عز وجل ويستعين بالله عز وجل والله سبحانه وتعالى يعصم من هذا الذنب - 00:36:24

يعصم هذا الذنب بقدر ما هو عنده من ايه؟ من اخلاص وتجرد. وقال تعالى سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - 00:36:43

يقول وبالعبودية نعمت الله كل من آآ اصطفى من خلقه يبقى العبودية ديت وصف كمال كل ما اللي ربنا اصطفاهم واختارهم وكرهم نعمتهم وصفهم بالعبودية. وما زال بيرد على قصة ايه - 00:37:05

ان هل يمكن في يوم من الايام حد يخرج عن اطار العبودية ويكون من اهل الصلاح ويكون من اهل القرب من الله ولا اآ؟ قل دي غير غير وردة نهاي - 00:37:25

وبالعبودية نعم كل من اصطفى من خلقه في قوله واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب واولي الايدي والابصار انا اخلاصناهم بخالصة ذكري الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. قوله واذكر عبادنا داود - 00:37:35

الايدي انه اواب. وقوله عن سليمان عليه السلام نعم العبد انه اواب. وعن ايوب عليه السلام انا وجدها صابرا نعم العبد انه اواب. وقال عنه واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربها. وقال - 00:37:55

نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وقال عن النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الذي اسرى بعده الى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لباده - 00:38:15

وقال وان كتم في ريب مما نزلنا على عبادنا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى وقال عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. اه عندي صحيح معلش حته فوتها - 00:38:35

هو ابن تيمية بيقول ان المسجد الاقصى فعلا فيها حديث بيقول ان المسجد الاقصى جه في حديث حديث منكر اللي هو حديث
اولى القبلتين. وقد خصه الله بان جعل العبادة فيه بخمسة ضعف - 00:38:57

ومقصود بمضاعفة الحسنات هو المسجد الذي بس ده آآ هو المقصود مضاعفة الحسنات هو الذي حرقه اليهود عليهم لعنة الله
ويظن البعض ان المسجد الاقصى هو الصخرة والقبة المحيطة بها وليس كذلك. لا هو بيقول لي المقصود اللي هو التل كله. هو المكان
كله. هو تحت هنا - 00:39:17

حتى المحقق بيقول وما قاله شيخ الاسلام برد هذا الظن هو الصحيح فالمسجد الاقصى هو التل الكبير وفيه ما يسمى عرفا بالمسجد
الاقصى والمسجد المرواني وما يحيط به ومع القبة والساحات وفي جنوبه قرية السلوان وعلى اليمين منه حارة المغاربة. وفي الشرق -
00:39:44

مقبرة باب الاساطير ومن الشمال المدرسة العمريه التي الحقها الانجليز بكنيسة سنة الف وتسعمية وتمتاشر. فهو بينها هنا ان
المقصود مسجد قبة الصخرة بس اللي هو آآ بناه آآ عبد الملك بن مروان. مقصود المسجد في الاقصى كله. آآ هنف هنا عند آآ فصل في
التفاضل آآ بالايام - 00:40:04

بس قبل ما نقف هنا عايزين نلخص اللي فات كله. الشيخ الراجحي وهو بيشرح رسالة ابو دية. اهله تلخيص جميل في هزا الباب
بيقول خلاصة الباب السابق وهي ان تفاوت الناس تفاوتا عزيما في باب العبودية لله عز وجل - 00:40:26
وهو تفاوتهم في حقيقة الايمان. ولذلك كانت ربوبية الله تعالى لعباده فيها عموم وخصوص. فيه ربوبية عامة ما حدش هيخرج عنها لا
المسلم ولا الكافر وفي عبودية ربوبية خاصة الياء لمن رضي بالله عز وجل ربا وواجبت له العبادة الحق او الايه؟ توحيد
الالوهية - 00:40:45

ولهذا كان الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على صخرة سوداء في ظلمة الليل والعبودية هي عبودية القلب فمتي تبعد
القلب شيء كان عبدا له. فازا كان القلب متبعدا لله فهو عبد لله. واذا كان متبعدا لغيره فهو عبد - 00:41:05

فإن العبودية عبودية قلب ولو كان الجسد مأسورا او مسجونا والقلب مرتاح فانه لا يضره هذا السجن. ولذلك القلب معبدا لغير الله
ولو كان حرا طليقا فانه عبد. فال العبودية عبودية القلب كما ان الغنى غنى النفس. وعبودية - 00:41:25

عبدي لربى تستلزم موافقة الله في محبوباته ومسخوطاته. فولي الله عبد الله على الحقيقة وهو الذي يحب ما يحبه الله. ويكره ما
يكرهه الله ويبغض ما يبغضه الله يواли من والى الله ويعادي من عادى الله. الى ان قال - 00:41:45
والعبد فقير بالذات الى الله عز وجل من جهتين. من جهة العبادة وهي العلة الغائية يوم خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وفقير الى
الله من جهة الاستعانتة والتوكيل وهي العلة الفاعلة. اياك نعبد واياك نستعين. فلن - 00:42:04

نتمكن من العبادة ولن آآ نستطيع تفعيل هذه العبادة الا بالاستعانتة. ودين الاسلام مبني على الاستسلام لله وحده فمن لم يستسلم لله
ولم ينقض له ليس بمسلم. ومن استسلم لله ولغيره لغير الله فهو مشرك. ومن لم يستسلم لله - 00:42:23

فهو مستكبر والمستكبر كل منهم كافر. يقول فعلى هزا فعلى ذلك يكون الناس سلاسة اقسام استسلم لله فقط مع
اخلاص الدين لله عز وجل والايام به وبرسوله فهذا المؤمن حقا وقد وقسم استسلم - 00:42:44

ولله في الظاهر لكنه ليس بمؤمن في الباطن هؤلاء المنافقون. وقسم استسلم لله ولغير الله فهو المشرك. وقسم استكبر على الله ولم
يستسلم لله فهو مستكبر مثل فرعون وابليس. ومن على شاكلتهم والمنافقون مستسلمون لله في الظاهر لكنهم غير مؤمنين في
الباطن فيكونوا كفرا - 00:43:00

والمستسلمون لله والمستسلمون لغير الله مشركون. المشرك اللي هو المستسلم لله ولغيره. والمؤمن مستسلم لله وحده ولا يستسلم
لغيره وهو مؤمن في الباطن والظاهر. طيب اه قبل ما ينتهي الاية اللي هي زكرها شيخ اسلام في رسالة العبودية دلوقتي اللي هي

الآلية بتاعة - 00:43:20

العنكبوت اللي هي يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. هذه الآية ليست في اهل الكتاب. انما ذكر ابن فوزي في زاد المسير عن ابن عباس رضي الله عنه قال آننزلت في ضعفاء مسلمي مكة اي ان كتم في ضيق - 00:43:40

قم بمكة من اظهار الايمان فارض المدينة واسعة. والمعنى الساني فيها اذا عمل بالمعاصي في ارض فاخروا منها وكذا || ذكر ابن كسيير || رحمة الله في تفسيره قال هزا امر من الله لعباده المؤمنين بالهجرة من البلد الذي لا يقدرون فيه على اقامة الدين الى ارض الله الواسعة. حيث يمكن اقامة الدين - 00:44:03

بان يوحدوا الله ويعبدوه كما امرهم. ولهذا قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال ابن الكثير هذا لما ضاق على المستضعفين بمكة مقامهم بها خرروا مهاجرين الى ارض الحبشة. ليأمنوا على دينهم هناك. فوجدوا هناك خير - 00:44:28
آخرين المذلين اصحاب النجاشي ملك الحبشة رحمة الله او لهم وايديهم بنصره وجعلهم سيوما يعني امنة ببلاده. يبقى اه آ الكلام اللي آ ابن تيمية رحمة الله ذكره في انها نزلت في او مقصود بها اهل الكتاب يعني كلاما ليس آ صحيحا والله اعلم - 00:44:48
هو ابن الجوزي نقل الكلام ده عن ابن عباس ونقله عن كزلك عن مقاتل. الضابط بالكلام انك لما تشووف كلام ابن كسيير وتشوف نقل مع ابن الجوزي من الكتب الجامدة في اقوال التفسير. يعني يجيب لك اقوال المفسرين اللي يقعوا تحتهم في الآية الواحدة. فما فيش ولا قول منهم بيقول انا نزلت في اهل الكتاب - 00:45:09

بغض النزد بقى عن ايه هنصح الاسناد ولا أ هو ما فيش قول بيقول نازلة في اهل الكتاب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:30

00:45:39 -